العدد السادس والعشرون - الجزء الاول - مارس - 2026 - السنة الخامسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

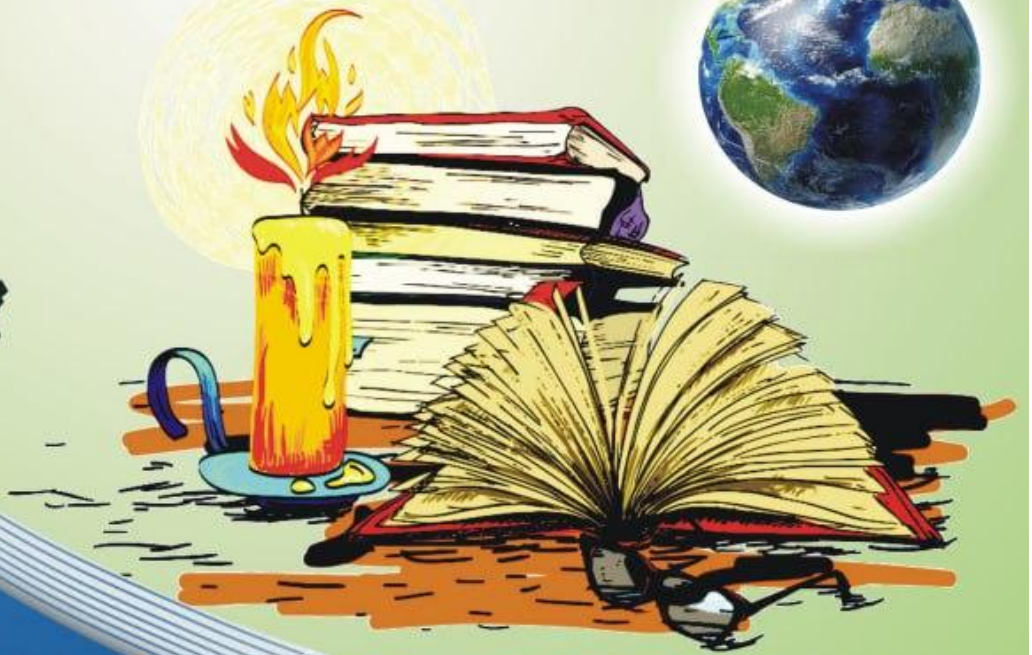

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

تتألف هيئة تحرير المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من نخبة من العلماء والخبراء المتميزين من مختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية. وتتولى الهيئة مسؤولية الحفاظ على جودة البحوث المنشورة وتقديم التوجيه الاستراتيجي لتطوير المجلة.

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب-المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر ـ المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق ، كلية علومالتقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية.

(التصميم)

5. أ.محمد تايه محمد ـ بك إدارة أعمال ـ كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة الكوفة. (التنضيد) .
https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr Hanik Mahliatussikah - State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr. Shamnad N - University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL - KDG College - Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI - Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi - Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning - Swedenز

6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.
7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .
8. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .
9. أ.د. أمل مهدي جبر - رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .
10. أ.د. ناهض فالح سليمان - كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية - لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .
12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .
13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .
14. أ.د. هاله خالد نجم - رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب - جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي - كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق .
https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب .
https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري - جامعة السلطان مولاي سليمان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
0009-0002-0076-0491/https://orcid.org

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة - سيدي محمد بن عبد الله - فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز - مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب - ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق) .
https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)
29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب - سوريا
https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.
30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية Orcid id: 0009-0000-1125-8689.
31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0006-7335-3570 .
32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033
33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي - استاذ طرائق تدريس التأريخ - وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.
34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط - المغرب.
0009-0005-8175-7113
35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق https://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر .
https://orcid.org/0009-0008-8680-0194
2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكا https://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .
3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس - مصر.
4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية - المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .

5. أ.د. ناهض فالح سلمان - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق-https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .

6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال. قسم نظم المعلومات. الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية(https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .

7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.

8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء ، كلية الحقوق - المحمدية(المغرب)
0000-0002-9569-3369

9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .

10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000

11. م. د. حامد شمال مصحب - كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .

12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تحصص التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين - جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي - الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - أستاذ القياس والتقويم - الإحصاء - كرة السلة
حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة - العراق.
ORCID : https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانون. جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور .كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية .الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريبhttps://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين - أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية - جامعة جرش / الأردنhttps://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي - طبيب عام - البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009

مقال العدد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 26 الجزء الاول من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

28/04/2026 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات

تاريخ محافظة الظاهرة في سلطنة عمان من خلال كتاب "بريطانيا والخليج" 1795-1870م
دراسة تاريخية تحليلية د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي.....12

الدساتير الاوربية والقوانين ودورها في اعادة صياغة مفهومي الدولة والوطن 1100-1990
بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا انموذجاً
ا.م د عباس فنجان صدام الامارة.....21

علاقة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتعلم العاطفي الاجتماعي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظة نابلس: دراسة وصفية
د.عرين إياد تيسير منى / د. علياء العسالي.....35

توظيف دائرة العلاقات العامة في صندوق الاستثمار الفلسطيني لاستراتيجيات الاتصال والجذب للمستثمرين
أ. غدير منى / د. أسامة عبد الله/ د. فريد أبوضهير.....60

هِجرَةُ العُلَمَاءِ وَالأَدَبَاءِ الأندلسيين وَأَثَرُهَا الحَضَارِيّ في بِلادِ وَالمَغْرِبِ في القَرنِ الثَّامِنِ الهِجرِيّ
م.د علاء شاكر هادي / م.م دعاء حسين عبد الجليل.....85

ثنائيَّة الوصالِ والفِراقِ في شِعرِ الاغترابِ ودلالاتهِ النفسيفي عصر بني الأحمر
نادين فاضل نبيت فليح / أ.د جنان قحطان فرحان.....100

التحفيز الذاتي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ. م. د. سرى غانم محمود / أ. م. د. انوار غانم يحيى.....114

دور الأجهزة الرقابية في حماية المال العام في موريتانيا
الباحثة / عيشة منيه.....141

هجرة طائفة الصابئة المندائية مـن العراق
م.م سليم علي حميدي.....151

الأسس القانونية للعلم في نظريات القانون المدني الكبرى (دراسة مقارنة)
م. م. حيدر صلاح كَاطع.....163

ESL Teaching Tools of Artificial Intelligence
Ms Azma Hussain / Ms Amal Amawi.....188

تاريخ محافظة الظاهرة في سلطنة عمان من خلال كتاب "بريطانيا والخليج" 1795–1870م

دراسة تاريخية تحليلية

د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي

أستاذ مساعد – جامعة البريمي – سلطنة عمان

0096892581559

ملخص:

يأتي المؤرخ البريطاني جون كيلي ضمن قائمة المؤرخين الأجانب الذين كتبوا عن تاريخ شبه الجزيرة العربية بشكل عام وتاريخ عُمان بشكل خاص، وتطرق في كتاباته إلى الحديث عن مدن محافظة الظاهرة، ويتضح ذلك جلياً في كتابه "بريطانيا والخليج بين عام 1795–1880م" وذلك في سياق سرده ومناقشته لمجريات الأحداث في عُمان خلال تلك الفترة.

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع ومناقشة ما دونه المؤرخ البريطاني جون كيلي عن مدن محافظة الظاهرة، في كتابه "بريطانيا والخليج (1795–1870م)"، حيث قام الباحث بتتبع وتحليل الروايات التي ذكرها جون كيلي، ومقارنة ذلك بما ورد في المصادر والمراجع التي ناقشت تاريخ المنطقة في تلك الفترة، بهدف الوقوف على مدى مصداقية المعلومات التي أوردها جون كيلي، وكذلك لسد النقص في الروايات التي ذكرها في كتابه، وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

أولاً: محافظة الظاهرة: الموقع والتقسيم الإداري.

ثانياً: التعريف بكتاب "بريطانيا والخليج".

ثالثاً: ولايات محافظة الظاهرة في كتاب بريطانيا والخليج.

كلمات مفتاحية: عبري، ينقل، ضنك، الفرس، ولستد، عزان بن قيس.

The History of Al Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman as Reflected in the Book "Britain and the Gulf" 1795-1870 AD

An Analytical Historical Study

Dr. Sulaiman bin Saeed bin Habib Al Kiyumi

Assistant Professor – University of Buraimi – Sultanate of Oman

Abstract:

This study examines the writings of the British historian John Kelly on the towns of Al Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman, as presented in his book *Britain and the Gulf* (1795–1870), within the context of his discussion of the historical events that Oman experienced during that period. The study aims to trace and analyze Kelly's accounts related to Al Dhahirah Governorate and to compare them with Omani historical sources and references, in order to assess the accuracy of the information he presented and to address gaps in his narratives. The study is structured into three main sections: the geographical location and administrative division of Al Dhahirah Governorate; an overview of the book *Britain and the Gulf*; and an examination of the governorate's wilayats as discussed in the book.

Keywords: Ibri, Yanqul, Dank, Persians, Wellsted, Azzan bin Qais.

مقدمة:

تقع محافظة الظاهرة في الجهة الشمالية الغربية من عُمان، وكانت تعرف قديما بمنطقة السر، وتضم محافظة الظاهرة حالياً ثلاث ولايات هي: عبري وينقل وضنك، وتعد هذه المحافظة ذات أهمية في تاريخ عُمان، حيث كان لها حضور في معظم الأحداث التاريخية التي شهدتها عُمان عبر الفترات الزمنية المختلفة، وقد ورد ذكرها في الكثير من المؤلفات المحلية والأجنبية التي تحدثت عن التاريخ السياسي والاجتماعي لعُمان.

ويأتي المؤرخ البريطاني جون كيلي ضمن قائمة المؤرخين الأجانب الذين كتبوا عن تاريخ شبه الجزيرة العربية بشكل عام وتاريخ عُمان بشكل خاص، وتطرق في كتاباته إلى الحديث عن مدن محافظة الظاهرة، وذلك في سياق سرده ومناقشته لمجريات الأحداث في عُمان من خلال كتابه "بريطانيا والخليج بين عام 1795-1880م" ومن الأمثلة على الأحداث المرتبطة بمحافظة الظاهرة والتي تطرق إليها كيلي في هذا الكتاب عند حديثه عن الأوضاع في عُمان بعد وفاة الإمام سلطان بين سيف الثاني عام 1718م والصراعات التي حدثت في عُمان بعد ذلك والتي أدت إلى تدخل الفرس عسكرياً في شؤون عُمان، وكذلك عند الحديث عن التوغل السعودي في عُمان مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، وأثناء حديثه عن الرحلة التي قام بها الرحالان ولستد ووايتلك في عُمان، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات التي تطرق إليها كيلي في هذا الكتاب .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة من أجل تتبع ومناقشة ما دونه المؤرخ البريطاني جون كيلي عن مدن محافظة الظاهرة، في كتابه "بريطانيا والخليج (1795-1870م)"، حيث قام الباحث بتتبع الروايات التي ذكرها جون كيلي، ومقارنة ذلك بما ورد في المصادر العُمانية والمراجع التي ناقشت تاريخ المنطقة في تلك الفترة، واعتمد الباحث في ذلك على مصدرين مهمين هما: كتاب "تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان" للشيخ نور الدين السالمي (1286هـ/1869-1333هـ/ 1914م)، وكتاب "الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين" لابن رزيق (1198هـ/ 1783-1291هـ/ 1874م)، وذلك بهدف الوقوف على مدى مصداقية المعلومات التي وردت عند كيلي، وكذلك لسد النقص في الروايات التي ذكرها في كتابه، وسيتم تناول ذلك في ثلاث محاور هي:

المحور الأول: ولاية ضنك.

المحور الثاني: ولاية عبري.

المحور الثالث: ولاية ينقل.

كلمات مفتاحية: ضنك، عبري، ينقل، الفرس، ولستد، عزان بن قيس.

أولاً: محافظة الظاهرة: الموقع والتقسيم الإداري:

تبعد محافظة الظاهرة عن محافظة مسقط حوالي 270 كم، وهي تمثل سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي، وتفصله جبال الكور عن محافظة الداخلية من ناحية الشرق، كما يتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب ومحافظة البريمي في الشمال الغربي ومحافظة الوسطى من ناحية الجنوب.

كانت محافظة الظاهرة تضم عدة ولايات هي البريمي ومحضة وعبري وضنك وينقل، وفي عام 1427هـ/ 2006م تم استحداث تقسيم إداري جديد لمناطق السلطنة، تم من خلاله تقسيم ولايات الظاهرة بين محافظة البريمي التي أصبحت تضم ولاية البريمي وولاية محضة وولاية السنينة، ومنطقة الظاهرة وتضم ولاية عبري وولاية ضنك وولاية ينقل، ثم استبدل اسم "منطقة " إلى اسم "محافظة" ليشمل بذلك كل مناطق السلطنة وذلك بناء على المرسوم السلطاني الذي صدر في عام 1433هـ/ 2011م.

تاريخياً كانت محافظة الظاهرة معبراً للقوافل التجارية ومنفذاً تجارياً برياً يربط بين مناطق عُمان وبين الدول والكيانات السياسية المجاورة لها، كما تضم محافظة الظاهرة موقع بات الأثري بولاية عبري وهو أحد المواقع الأثرية التي ضمت إلى قائمة التراث العالمي عام 1409هـ/ 1988م، ويدل الموقع على قدم الاستقرار البشري في هذه المنطقة، حيث عثرت البعثة الأثرية الدنماركية التي نقبت في هذا الموقع على مجموعة من المقابر التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وتأخذ تلك المقابر في طريقة بنائها شكل خلية النحل.(الموسوعة العُمانية، 2013م، مجلد7، ص2414).

كذلك يوجد بمحافظة الظاهرة مجموعة من القلاع والحصون، يتوزع معظمها بين ولايتي عبري وضنك، نذكر منها على سبيل المثال: قلعة العقر، وقلعة الغالة، وقلعة كبارة، وحصن الأخضر، والحصن الأسود في ولاية عبري، وحصن الإمام في ولاية ضنك الذي بناه الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (1059هـ/1649م-1090هـ/1679م). (موسوعة أرض عُمان، 2005م، ص1175-1217). كما توجد على جانبي وادي " فدى" بولاية ضنك الكثير من الحصون والبروج التي بنيت عبر فترات زمنية مختلفة، وهي تتوزع بطول مجرى الوادي.

كانت محافظة الظاهرة مسرحاً للكثير من الأحداث التاريخية التي مرت بها عُمان، حيث اتخذها بعض سلاطين الدولة النبهانية مركزاً لهم، كما عانت المحافظة كذلك من الصراع القبلي الذي حدث في عُمان في أواخر دولة اليعاربة والذي أطلق عليه الصراع

الغافري الهناوي[1]، ثم أصبحت المحافظة جزءا من الأحداث التي رافقت حملات الدولة السعودية على عُمان ابتداء من عام 1215هـ/ 1800م بعد سيطرة الدولة السعودية على البريمي واتخاذها مركزا لقواتهم التي ظلت تهاجم المناطق العُمانية بين فترة وأخرى خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

كما زار محافظة الظاهرة عدد من الرحالة، حيث دونوا مشاهداتهم وانطباعاتهم حول الحياة الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في المحافظة في تلك الفترة، ومن أشهر أولئك الرحالة الليفتنانت جيمس ريمون ولستد الذي مر بالمحافظة عام 1252هـ/ 1836م، والرحالة الإنجليزي مايلز عام 1303هـ/ 1885م ودون مشاهداته في كتاب بعنوان "الخليج بلدانه وقبائله"، وكذلك الرحالة بيرسي كوكس عام 1323هـ/ 1905م، وجيمس موريس الذي زار ولاية عبري برفقة السلطان سعيد بن تيمور عام 1375هـ/ 1955م. (عبري تاريخ وحضارة، 1999م، ص16-17).

ثانياً: التعريف بكتاب "بريطانيا والخليج":

صدر كتاب "بريطانيا والخليج" للباحث البريطاني جون كيلي عام1385هـ/ 1965م في لندن، وقام بترجمته إلى اللغة العربية محمد أمين عبد الله تحت إشراف وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان، وصدر الكتاب المترجم في جزأين، وقد اعتمد الباحث في هذه الورقة البحثية على الطبعة الثانية من الكتاب الذي نشرته وزارة التراث والثقافة عام 1439هـ/ 2017م.

يناقش الكتاب تاريخ منطقة الخليج العربي خلال الفترة من1210هـ/ 1795م وحتى العام 1287هـ/ 1870م، وذكر جون كيلي في مقدمة كتابه هدفين وراء تأليفه لهذا الكتاب هما:

1- استعراض تطور السياسة البريطانية في الخليج

2- تحديد موقع الخليج في السياسة البريطانية في الشرق الأدنى كله.

أما عن سبب اتخاذ كيلي عام 1795م نقطة انطلاق لدراسة النفوذ البريطاني في الخليج، فيذكر كيلي أن ذلك ليس له اعتبارات خاصة، وكل ما في الأمر هو أنه لا بد من اختيار مرحلة تاريخية من القرن الثامن عشر الميلادي تبدأ منها دراسة منطقة الخليج من حيث المجتمع والتجارة والسياسة قبل أن تتأثر تلك العوامل بمضاعفات الحملة الفرنسية على مصر عام 1798م، وبظهور الوهابيين على مسرح الأحداث في أواسط شبه الجزيرة العربية بعد مرور عام أو عامين من ذلك التاريخ (كيلي،2017م، ص8).

وقد اعتمد كيلي في جمع المادة العلمية للكتاب على مصادر كثيرة ومتنوعة ما بين مخطوطات ووثائق ومراسلات وكتب مطبوعة ومقابلات شخصية، وهي في أغلبها مصادر بريطانية بحتة.

يذكر كيلي في مقدمة كتابه أن حوالي ثلث المعلومات التي وردت في الكتاب مقتبسة من رسالة دكتوراه كان كيلي قد أعدها بين عامي 1952م و1955م وذلك لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن تحت عنوان "السياسة البريطانية في الخليج الفارسي" أما بقية المعلومات فقد جمعها كيلي بين عامي 1955م و1958م، حيث كان كيلي وقتها يشغل منصب رئيس قسم البحوث بمعهد دراسات الكومنولث بجامعة أوكسفورد. (كيلي،2017م، ص9-10).

قسم جون كيلي كتابه إلى ستة عشر فصلا وكل فصل يحمل عنوانا خاصا وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: الخليج العربي في أخريات القرن الثامن عشر.

الفصل الثاني: الحرب مع فرنسا والوفود إلى فارس 1798-1814م.

الفصل الثالث: القرصنة والوهابيون (1808-1818م).

الفصل الرابع: الحملات العسكرية ضد موانئ القراصنة (1819-1820م).

الفصل الخامس: البحث عن قاعدة في الخليج والحملة على قبيلة بني بوعلي (1820-1823م).

الفصل السادس: التفتيش والرقابة: الحفاظ على الأمن البحري (1823-1824م).

الفصل السابع: الطريق إلى الهند (1826-1836م).

الفصل الثامن: الأزمتان المصرية والفارسية (1837-1840م).

الفصل التاسع: نظام الصلح (1835-1853م).

الفصل العاشر: تجارة الرقيق (1800-1842م).

الفصل الحادي عشر: الحرب الفارسية (1856-1857م).

الفصل الثاني عشر: مسقط والبحرين، ازدياد عمليات التدخل (1853-1864م).

الفصل الثالث عشر: الحملة على تجارة الرقيق (1842-1873م).

الفصل الرابع عشر: مسقط والبحرين – ثمن التدخل (1856-1871م).

الفصل الخامس عشر: الحملة التركية على الإحساء (1871-1873م).

ثالثاً: ولايات محافظة الظاهرة في كتاب بريطانيا والخليج:

أ- ولاية ضنك:

في الجزء الأول من كتابه تحدث جون كيلي عن ولاية ضنك في ثلاثة مواضع هي:

1- عند الحديث عن حملات الدولة السعودية الأولى على مناطق شبه الجزيرة العربية مثل قطر وعُمان وذلك مطلع عام 1215هـ/ 1800م، حيث يذكر كيلي الطرق التي سلكها الوهابيون[2]، وهو الاسم الذي يكرره كيلي في كتابه للدلالة على الدولة السعودية، ويذكر كيلي حملات القائد السعودي المسمى بسالم الحارق[3] على عُمان زمن السيد سلطان بن أحمد[4] وأن الحارق (في بعض المصادر يسمى "الحريق") أرسل للسيد سلطان رسالة يدعوه فيها إلى الاعتراف بتبعيته للدولة السعودية ويدعوه كذلك إلى اعتناق المذهب الوهابي ونبذ المذهب الأباضي، لكن السيد سلطان رفض تلك المطالب وحدث صدام عسكري بين الطرفين بالقرب من واحة البريمي، ثم انتهى هذا الصراع بعقد اتفاقية تقضي بتنازل السيد سلطان عن واحة البريمي للدولة السعودية، وهو ما وصفه كيلي بأنه "كان أفدح خطأ ارتكبه السيد سلطان في حياته لأن مواطنيه اضطروا إلى دفع الثمن غاليا عن تلك المعاهدة في السنوات المقبلة". (كيلي، 2017م، ص167).

في هذا الموضع نجد كيلي يصف الموقع الاستراتيجي لواحة البريمي، مبينا أنها مفتاح الطريق البري إلى عُمان، موضحا حدودها من جميع الجهات، حيث ذكر أن حدودها الجنوبية تصل إلى طريق ضنك وعبري وإلى ما وراءها حتى نزوى وجبرين وإزكي. (كيلي، 2017م، ص 167).

والملاحظ أن معظم المؤرخين العمانيين بشكل خاص وغيرهم عموما يتطرقون إلى التأكيد على أهمية موقع البريمي بالنسبة للمناطق العُمانية الأخرى والتي من أهمها محافظة الظاهرة المتاخمة لها، وقد اتخذ حكام الدولة السعودية من البريمي مركزا لجيوشهم التي كانت تقوم بعمليات عسكرية متكررة في اتجاه المناطق العُمانية.

---

[2] الوهابيون: هم أتباع الحركة الدينية السلفية التي قامت على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتسمى بالوهابية نسبة إليه (الموسوعة الميسرة للأديان، 1420هـ، ص166).

[3] سالم الحارق: أبرز قواد جيش الأمير سعود وهو عبد من أصل نوبي (كيلي،2017م، ص165).

[4] السيد سلطان بن أحمد: هو سلطان بن أحمد بن سعيد، تولى الحكم في عُمان في الفترة من 1198هـ/ 1783- 1219هـ/ 1804م.

يذكر السالمي ذلك في كتابه تحفة الأعيان عند حديثه عن قدوم القائد السعودي مطلق بن محمد المطيري[5] وهو أحد قادة الأمير سعود بن عبدالعزيز[6] بقوله "واتخذ من توام وهي البريمي معقلا وبقيت فيها عمال أهل نجد حتى أزالهم الله على يد الإمام عزان بن قيس"، (السالمي، 2000م ،ص207). ويذكر السالمي في موضع آخر "وكان معقلها البريمي وتسمى في القديم توام وكان بها السديري[7] عاملا لصاحب نجد وكانوا قد اتخذوها معقلا لقربها من ناحيتهم"، (السالمي، 2000م، ص271). ونجد السالمي يفسر ذلك أن البريمي قريبة من الدرعية مركز الدولة السعودية وقتها.

كذلك تحدث مايلز في كتابه "الخليج بلدانه وقبائله" عن أهمية موقع البريمي حيث يقول: "ينظر العرب إلى البريمي دائما على أنها فاتحة الطريق من الإحساء ونجد، ويعتبرونها ضرورية موقعها القوي في حالة حدوث أي غزو على عُمان من ذلك الاتجاه"، (مايلز، 1994م، ص447)، وبالرجوع لخارطة سلطنة عُمان تتضح أهمية موقع محافظة الظاهرة بالنسبة لبقية المناطق في عُمان وهذا ما دفع كيلي إلى تأكيد أهمية هذا الموقع عند حديثه عن التوغل السعودي في عُمان.

2- أشار كيلي إلى محاولة القائد السعودي سعد بن مطلق[8] للسيطرة على ضنك عام 1263هـ/ 1846م، وذلك في سياق حديثه عن القائد سعد بن مطلق أثناء السيطرة السعودية على البريمي، حيث يذكر كيلي أن سعد بن مطلق عاد إلى الرياض في أوائل عام 1264هـ/ 1847م امتثالا لأوامر الأمير فيصل بن تركي[9]، والمرجح أن عودة مطلق كانت بعد وصول نبأ استسلام الأمير فيصل لقوات القائد العثماني خورشيد باشا، حيث كان مطلق يعتبر نفسه النائب لخالد بن سعود خليفة الأمير فيصل (كيلي،2017م،ص495)، وعهد سعد بن مطلق أمر حماية البريمي إلى مساعده محمد بن سيف العجاجي[10]، الذي وجد صعوبة في حماية واحة البريمي بسبب التكتل القبلي الذي حدث بين آل بوخريبان وهم فرع من قبيلة

---

[5] مطلق بن محمد المطيري: قائد الجيش السعودي الذي توغل في عُمان وقُتل على يد الحجريين في ولاية بدية بشرقية عُمان عام 1228هـ/1813م. (بشر، 1982م، ص337).

[6] الأمير سعود بن عبد العزيز: هو حاكم نجد، تولى الحكم عام 1219هـ/ 1804م واستمر في الحكم إلى عام 1230هـ/ 1814م.

[7] السديري: هو تركي بن أحمد السديري قائد القوات السعودية في البريمي، وقتل في الشارقة عام 1286هـ/ 1869م نتيجة خلافات محلية. (الموسوعة العُمانية،2013م، مجلد7، ص693).

[8] سعد بن مطلق: كان نائب الملك فيصل في واحة البريمي (كيلي ،2017م، ص494-495).

[9] الأمير فيصل بن تركي: كان الأمير فيصل منفيا إلى مصر من قبل إبراهيم باشا، ثم عاد إلى الرياض عام 1242هـ/1826م، واستطاع من حكم الرياض في الفترة من 1250هـ/1835م-1254هـ/1839م، إلا أن خورشيد باشا القائد المصري حاصره في الخرج وقبض عليه ونفاه مرة أخرى إلى مصر وظل فيها لمدة أربع سنوات، ثم استطاع الهرب وعاد إلى الرياض ليحكمها مرة أخرى وكان ذلك في العام 1258هـ/1842م وظل حاكما على الرياض حتى وفاته عام 1282هـ/1865م ودفن بالرياض (قدورة د.ت، ص33).

[10] محمد بن سيف العجاجي: أحد قادة الجيش السعودي في البريمي.

النعيم، مع خصومهم التقليديين آل شامس[11] كما طلب هؤلاء المساعدة من السيد حمود بن عزان[12]، وكان سبب ذلك التكتل الذي حدث بحسب ما ذكره كيلي هو محاولة سعد بن مطلق احتلال ضنك قبل عودته إلى الرياض ذلك بعام واحد، أي في عام 1263هـ/1846م (كيلي،2017م،ص606)، الأمر الذي جعل وضع الحامية السعودية في البريمي حرجا للغاية، وهو ما أدى لاحقا إلى قيام النعيم بطرد أفراد الحامية السعودية بالبريمي واحتلال القلعة الرئيسية المسماة بحصن الخندق (كيلي، 2017م، ص495).

وعموما يمكن القول أن ولاية ضنك تأثرت بالأوضاع السياسية التي مرت بها قضية البريمي خلال الفترات الزمنية المختلفة بدءا من السيطرة السعودية عليها مطلع القرن التاسع عشر الميلادي وحتى نهاية تلك السيطرة في العام 1375هـ/1955م، ولعل من أبرز تلك التأثيرات هو انقسام ولاء سكانها في بعض الأحيان بين حكام عُمان وأئمتها وبين ولاة البريمي أثناء السيطرة السعودية عليها، إلا أن ذلك لا يعني خضوع ولاية ضنك بشكل مباشر للنفوذ السعودي وإنما من خلال ولاء بعض شيوخ الولاية لهم، ويبدو أن قبائل ولاية ضنك كانت تميل إلى الاستقلال في حالة ضعف الحكومة المركزية في مسقط. (الهاشمي، 2007م، ص64).

3- وفي الجزء الثاني من الكتاب تحدث كيلي عن ضنك عند ذكره للصراع العسكري الذي حدث بين الإمام عزان بن قيس[13] والسيد تركي بن سعيد[14] الذي انتهى بمقتل الإمام عزان عام 1288هـ/ 1871م.

---

[11] سعد بن مطلق: كان نائب الملك فيصل في واحة البريمي (كيلي ،2017م، ص494-495).

[12] السيد حمود بن عزان: هو حمود بن عزان بن قيس بن أحمد البوسعيدي، لا تحدد المصادر تاريخ مولده، لكن تاريخ وفاته معروف بأنه كان في سنة 1267هـ/1850م، قاد تمردا في صحار زمن السيد سعيد بن سلطان عام 1244هـ/1829م وتمكن من السيطرة عليها وطرد منها الوالي سليمان بن صالح البوسعيدي، كما ضم لوى إلى نفوذه، وكان يخطط للهجوم على مسقط، لكن السيد سعيد عقد معه صلحا وأقره على ولاية صحار عام 1246هـ/1830م، إلا أن حمود بن عزان ظل يهدد مناطق نفوذ السيد سعيد في الباطنة والرستاق، ثم عقد معه السيد سعيد اتفاقية صلح أخرى عام 1255هـ/1839م، تمكن بعد ذلك السيد ثويني بن سعيد بن سلطان الذي كان ينوب عن أبيه في حكم مسقط من القبض على السيد حمود بن عزان وسجنه في قلعة الجلالي، وظل بها حتى وفاته. (الموسوعة العُمانية،2013م، مجلد3، ص1162-1163).

[13] الإمام عزان بن قيس: هو عزان بن قيس بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، ولد عام 1252هـ/ 1836م، تولى الحكم في عُمان عام 1285هـ/ 1868م بعد الإطاحة بحكم السيد سالم بن ثويني، وانتهى حكمه بمقتله عام 1288هـ/ 1871م خلال الصراع الذي حدث بينه وبين السيد تركي بن سعيد ين سلطان. (الموسوعة العُمانية،2013م، مجلد7، ص2451-2452).

[14] السيد تركي بن سعيد: هو الابن الخامس للسيد سعيد بن سلطان، ولد عام 1248هـ/ 1832م ، تولى حكم صحار في عهد والده ، قام بمحاولات للاستقلال بالحكم في عهد أخيه السيد ثويني (1273هـ/ 1856- 1283هـ/ 1866م)، وكذلك في عهد السيد سالم بن ثويني (1283هـ/1866 – 1285هـ/1868م) لكنه فشل وتم نفيه إلى الهند مرتين، ثم عاد إلى عُمان بدعم من الحكومة البريطانية وتمكن من القضاء على حكم الإمام عزان بن قيس وتولى الحكم في عُمان عام 1288هـ/ 1871م، وظل في الحكم حتى وفاته عام 1306هـ/ 1888م. (الموسوعة العُمانية،2013م، مجلد7، ص693-698).

يذكر كيلي ولاية ضنك عند الحديث عن محاولات السيد تركي للسيطرة على البريمي، وأن الإمام عزان توجه إلى البريمي لفك الحصار عن حصن الخندق الذي كان يحاصره السيد تركي، وعندما علم بأن الحصن لم يسقط بسبب دفاع الشيخ زايد بن خليفة[15] عنه، غيَّر الإمام عزان رأيه وقام بالهجوم على ضنك التي كانت في يد النعيم، وقد تخلى عن الإمام عزان عدد كبير من أتباعه بعد أن سمعوا عن وصول السيد تركي للبريمي ولم يبق معه سوى 200 رجل، وحين علم السيد تركي بحالة الإمام عزان قرر التحرك لمواجهة قوات الإمام عزان وتمكن السيد تركي من إبادة فيلق للإمام عزان بالقرب من بلدة ضنك وقتل في هذه المعركة عدد من شيوخ الحجريين والحبوس ويال سعد[16]، أما الإمام عزان وأخيه إبراهيم فقد لاذا بالفرار إلى صحار ومنها إلى مسقط، بينما واصل السيد تركي تقدمه نحو داخلية عُمان .(كيلي، 2017م، ص448-449).

ويتفق وصف كيلي مع وصف السالمي حول تلك الأحداث حيث ذكر السالمي في كتابه "تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان "أن زايد بن خليفة تصدى لمحاولة تركي بن سعيد في دخول البريمي، وهو ما يؤكده السالمي بقوله: "فقاتلهم زايد بن خليفة دونها فهزمهم وفرق جموعهم" (السالمي، 200م، ص291).

كما ذكر السالمي كذلك وقعة ضنك بين الإمام عزان بن قيس وبين السيد تركي بن سعيد، حيث نجد تشابها في السرد بين كيلي والسالمي حول تلك الأحداث، ويوضح السالمي أن أهل الشرقية تخلوا عن نصرة الإمام ولم يرافقوه إلى ضنك.

يقول السالمي حول تلك الأحداث: "وكان الإمام قد همَّ بالمسير إلى ضنك فأرسل المنافقون إلى رؤوس الأعداء أن لاقوا الإمام بضنك ونحن أهل الشرقية لسنا معه ولا نسير معه، وكانت الأعداء تهاب أهل الشرقية أكثر من غيرهم، فلما أرسلوا إليهم بذلك تجمعوا بضنك وفيهم تركي، وهم الإمام بالمسير إليهم، فأظهر له رؤساء الشرقية الخلاف، وكانوا قد أشاروا إليه أن يتأخر عن ضنك فلم يسمعهم، فجعلوا ذلك سببا للخلاف، .... ، فركب الإمام بمن أطاعه من أهل الباطنة وغيرهم، فسار بهم، فجاءوا إلى ضنك من مدخل الوادي، وكانوا قد أخذوا معهم بني زيد أهل فدى، وكانوا قد قدموهم على مضيق الوادي ليمنعوا العدو مقاعد القتال، وكان في نفس بني زيد ما في نفوس الخائنين، وكان الإمام قد أعدهم له فصاروا عليه، فلما توسط الجيش الوادي جاءهم الضرب من بني زيد وغيرهم، فكانت الهزيمة على المسلمين (يقصد أتباع الإمام عزان بن قيس)، وقتل منهم خلق كثير، وأكثر المقتولين من

---

[15] الشيخ زايد بن خليفة: يسمى زايد الأول، تولى حكم أبوظبي عام 1272هـ/ 1855م، حتى وفاته عام 1327هـ/ 1909م (المطوع،1994م ص28).

[16] قبائل عُمانية كانت مساندة للإمام عزان.

أهل الباطنة، فاستشهد من أفاضلهم خلق، واستشهد سالم بن سيف الفرعي، وكان واليا للإمام على بدية" (السالمي، 2000م، ص292-293).

ويشير السالمي في كلامه السابق إلى وقوع خيانة في جيش الإمام عزان في وادي سالمة بولاية ضنك حيث وقع جيش الإمام في كمين وانتهى الأمر بهزيمته وفقدان حوالي ثمانمائة شخص من جيشه وظلت ضنك في قبضة النعيم وبنو زيد، ثم أن الإمام عزان عاود الكرة مرة أخرى وقاد هجوما على ضنك لكنه مني بهزيمة أخرى وذلك في عام 1287هـ/ 1870م (الهاشمي،2007م، ص74).

ويمكن القول أن معركة ضنك شكلت بداية النهاية لحكم الإمام عزان بن قيس، حيث بدأت المناطق العُمانية تفلت من قبضة الإمام بعد هزيمته في ضنك، حتى انتهى الأمر بمقتله وسيطرة السيد تركي بن سعيد على الحكم عام 1288هـ/ 1871م.

ب- ولاية عبري:

ذكر كيلي ولاية عبري في موضعين هما:

1- عند الحديث عن الصراع الأسري بين اليعاربة حول الحكم في أواخر دولة اليعاربة، وما رافق ذلك من أحداث أبرزها طلب الإمام سيف بن سلطان الثاني المساعدة العسكرية من الفرس الذين قدموا إلى عُمان واصطدموا بقوات بلعرب بن حمير في منطقة الظاهرة عام 1150هـ/ 1737م وقد أسفر ذلك الصدام عن هزيمة بلعرب بن حمير وتقدم الفرس عن طريق عبري ونزوى وصولا إلى مشارف مسقط، ولكنهم سرعان ما انسحبوا من البلاد بعد تدعيمهم لحكم الإمام سيف الثاني وتنازل بلعرب عن الإمامة كنتيجة للهزيمة التي مني بها، ثم بعد مدة عاد الفرس مرة أخرى إلى عُمان بطلب من سيف الثاني وذلك لحسم صراعه مع منافسه الجديد على السلطة وهو سلطان بن مرشد (كيلي،2017م،ص24).

وإذا قارنا ما ذكره كيلي حول تلك الأحداث بما ورد في المصادر العُمانية نجد أن المصادر العُمانية تؤكد استعانة سيف بن سلطان الثاني بقوات خارجية في مناسبتين، أولها كان بعد سيطرة بلعرب بن حمير على حصن جبرين الذي كان في قبضة بني هناءة من قبل سيف بن سلطان الثاني، فحاصرهم بلعرب حتى طلبوا الخروج من الحصن حقنا للدماء، فسمح لهم بلعرب بالخروج وعادوا إلى بلدانهم، فلما علم سيف الثاني بذلك بعث رسولا من رسله إلى مكران، وعاد ومعه عدد كبير من المقاتلين البلوش بأسلحتهم، واصطدمت تلك القوات بقوات بلعرب في أرض الجو (البريمي) وحلت الهزيمة بقوات سيف بن سلطان.

وقد وردت هذه الرواية عند ابن رزيق حيث يقول: "فلما علم سيف بن سلطان أن عُمان انتفضت عليه بعث رسولا من رسله إلى مكران، فجاء إليه بقوم كثيرة من البلوش، أكثر سلاحهم التفق، وانضاف إليهم أقوام كثيرة من أعراب الساحل، أمرهم بالمسير إلى أرض الجوف التي تسميها العامة الجو، فالتقاهم بلعرب بن حمير بقومه، فاقتتلوا قتالا شديدا، فوقعت الهزيمة على قوم سيف بن سلطان، وكان أميرهم يومئذ بلعرب بن سلطان شقيق سيف بن سلطان، ووقع في البلوش قتل عظيم، ومات أكثرهم عطشا، وما بقي منهم إلا القليل" (ابن رزيق،2001م، ص288).

كما ذكر السالمي ذلك تحت باب "إمامة بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك بن بلعرب اليعربي" حيث يقول: "وأما سيف بن سلطان فإنه بعث إلى أهل مكران فجاءه قوم من البلوش، وحشد من معه من رعيته من الرجال، وسار بهم إلى الجو، فالتقاهم بلعرب بن حمير بقومه، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كادت أن تقع الهزيمة على أصحاب بلعرب، فصبروا فوقعت الهزيمة على أصحاب سيف والبلوش، وانكسروا ووقع فيهم القتل والنهب في الطرق، ومنهم من مات من العطش" (السالمي،2000م، ص154).

أما المرة الثانية التي استعان فيها سيف بن سلطان بقوات خارجية، فكانت عندما علم سيف بن سلطان بالهزيمة التي لحقت بقواته ومقتل أخيه بلعرب بن سلطان، فأرسل يطلب النصرة من الفرس، فنصروه وبعثوا بقوات كبيرة إلى عُمان، وتمكنوا من إلحاق الهزائم بقوات بلعرب بن حمير في عدة مواقع، وعاثوا في عُمان قتلا ونهبا، يقول ابن رزيق حول ذلك: " فلما بلغ سيف بن سلطان ما جرى على أخيه بلعرب والبلوش من الانكسار والقتل، جعل يكاتب العجم لينصروه على أهل عُمان، وأجابوه على حربها وخرابها" (ابن رزيق، 2002م، ص289)، وهو ما ذكره السالمي كذلك (السالمي،2000م، ص154).

كما تتفق المصادر العُمانية حول المسار الذي سلكه الجيش الفارسي داخل الأراضي العُمانية، حيث دخلت القوات الفارسية خورفكان، ثم الظاهرة والداخلية وصولا إلى مسقط، ومن ثم العودة إلى خورفكان عن طريق الباطنة بعد إتمام الجيش الفارسي لمهمته وتثبيت حكم سيف الثاني.

يقول السالمي في ذلك: "نزل جيش العجم بخورفكان آخر ليلة الخميس لإثني عشر ليلة خلت من شهر ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف، وقصدوا الصير، فخرج سيف بن سلطان من مسكد[17] إليهم، وحشد بلعرب بن حمير ومضى ليتلقاهم،

[17] مسكد: المقصود بها مسقط.

وخرج من نزوى أول شهر المحرم سنة خمسين ومائة وألف، والتقى الجيشان بالسميني[18]، سيف وعجمه والإمام بلعرب ومن معه، وذلك في غرة شهر صفر سنة خمسين ومائة وألف، ووقع بينهم حرب قليل آخر النها، وانكسر بلعرب وقومه واعتصموا بالجبل وقتل ناس قليل، وبعضهم ضل الطريق، وقتل بعضهم في الطريق، ولم يرجع أحد منهم بدابة ولا سلاح ولا بشيء من حوائجهم إلا قليل منهم، ونهبوهم في الطريق، واستولى سيف بن سلطان على الجو وضنك والغبي، وأدت جميع قبائل الظاهرة خراجا عظيما للعجم ....." (السالمي،2000م، ص155).

أما فيما يتعلق بمسألة تنازل بلعرب بن حمير عن صراعه مع سيف الثاني فلم يكن بسبب الهزيمة التي مني بها من قبل قوات سيف الثاني المدعومة بقوات فارسية فقط كما يذكر كيلي، وإنما يعود سبب تنازل بلعرب وتوقفه عن القتال حسب ما ورد في المصادر العُمانية إلى الاجتماع الذي عقد في الظاهرة بين سيف الثاني وبلعرب بن حمير في أوائل عام 1151هـ /1738م (الهاشمي، 2007م، ص70) بحضور شيوخ بعض القبائل من بني غافر وغيرهم وكان من نتائج ذلك الاجتماع هو إعفاء بلعرب بن حمير من الإمامة وإرجاعها لسيف بن سلطان وذلك حقنا للدماء ودفعا لشر سيف بن سلطان، وكان هذا الرأي اتخذه عدد من شيوخ القبائل دون استشارة العلماء، وهذا ما يؤكده السالمي بقوله: "ودار نظر من مشائخ بني غافر وغيرهم أن يستعفوا بلعرب بن حمير عن الإمامة ويرجعوها لسيف بن سلطان رضاء له ودفعا لشره وقطعا للمفسدة العظمى، وإنما كان هذا من رؤساء القبائل وشيوخ البلدان دون أهل العلم والفضل" (السالمي، 2000م، ج2، ص157).

كما وردت هذه المعلومة كذلك عند ابن رزيق في سياق حديثه عن سيف بن سلطان الثاني حيث ذكر أن سيف الثاني "سار إلى الظاهرة فالتقيا هو وبلعرب بن حمير بوادي بني غافر، ورأى بني غافر أن يخلعوا بلعرب من الإمامة ويردوها على سيف بن سلطان حذر الفرقة، ورغبة لإطفاء الثائرة ليجتمعا على أعدائهما العجم" (ابن رزيق،2001م، ص298).

والملاحظ أن المعلومات التي أوردها كيلي حول الصراع الذي حدث بين سيف وبلعرب هي معلومات مقتضبة، ولم يدخل كيلي في سرد تفاصيل ذلك الصراع، ولعل ذلك يعود إلى أن تلك الأحداث لا تدخل ضمن الفترة الزمنية التي ناقشها كيلي في كتابه والتي تبدأ من عام 1795 وحتى عام 1870م، ولذا فإن كيلي لم يتوسع في البحث عن الكتابات التي ناقشت تلك الفترة.

[18] السميني: فلج يقع في ولاية محضة (الهاشمي، ملامح من تاريخ ضنك الحديث،2007م، ص70).

2- يتطرق كيلي إلى ذكر مدينة عبري في سياق حديثه عن الرحلة التي قام بها الضابط الانجليزي ولستد[19] في عُمان والتي بدأها من مسقط أواخر عام 1835م وبداية عام 1836م، وقد وثقها ولستد في كتاب اسمه "رحلات ولستد" وتمت ترجمة جزء منه إلى اللغة العربية تحت اسم "تاريخ عُمان –رحلة في شبه الجزيرة العربية".

يذكر كيلي نقلا عن ولستد أنه بعد وصول ولستد ورفاقه إلى مدينة عبري استقبلهم شيخ البلدة بطريقة غير ودية وظل يعاملهم بفظاظة شديدة رغم أنهم أبرزوا له التصريح الذي كانا يحملانه من السلطان[20]، وعلى الرغم من أن ولستد يصف شيوخ عُمان بأنهم شخصيات مهذبة ويتحلون بقدر من المجاملة والسلوك الودي، إلا أنه يقول بأن ذلك الشيخ يختلف عن كل الشيوخ الذين قابلهم، فقد كانت لهجته وسلوكه في غاية الفظاظة، ويقول أن في عبري تلك الفترة كانت مشهورة بعنف سكانها وقسوة طباعهم (كيلي،2017م، ص582).

وبعد عودة الباحث إلى النسخة المترجمة من كتاب ولستد، يتضح أن ولستد تحدث عن ذلك تحت عنوان "صلف شيخ عبري"؛ ولكن ولستد لم يصرح باسم الشيخ الذي قابله في عبري الذي وصفه بتلك الأوصاف السيئة، ولكنه ذكر بأن هذا الشيخ يتخذ من بلدة العينين مركزا له، وقد عبر ولستد عن ذلك قوله: "وقد كان لهذا الشيخ قبل عدة سنوات سلطته ونفوذه بين جيرانه، وقد بلغت تلك السلطة وهذا النفوذ حتى قبائل نجد القوية، ولكنه أصبح الآن لا حول له ولا قوة إلا في داخل أسوار العينين فقط، حيث نجده وقد أغلق نفسه في قلعة هذه المدينة لا يبارحها" (ولستد، 2002م، ص147).

كذلك فيما يخص مسألة انعدام الأمن في عبري وأنه لا يمكن لأي شخص دخولها إلا إذا كان مسلحا أو شحاذا تبدوا عليه علامات الفقر والحاجة، فنجد أن كيلي ينقل ما صرح به ولستد بالفعل في كتابه عند الحديث عن مدينة عبري وكان من جملة ما قاله ولستد: "وانطلقنا وسار في إثرنا هؤلاء المتجمهرون، يصفرون ويصرخون، وتتعالى أصواتهم، ونحن على أكوار إبلنا سائرون حتى عبرنا القرية كلها، وخرجنا إلى أطرافها، ولم ينلنا منهم أذى سوى رجمنا أحيانا بالحجارة، وفي الحقيقة فإن الشخصية العامة لهذه

[19] ولستد: هو جيمس ريموند ولستد (1805-1843م)، رحالة وعسكري بريطاني، زار مسقط عدة مرات أثناء مشاركته في المسح الجغرافي الذي قامت به سفن شركة الهند الشرقية البريطانية في سواحل الخليج العربي، وقام في إحدى تلك الزيارات بجولة في عُمان عام 1835م في عهد السيد سعيد بن سلطان الذي قدم له التسهيلات اللازمة لرحلته ووفر له الإبل والأدلاء ورسائل توصية إلى وجهاء وشيوخ القبائل في المناطق التي توجه إليها، وقد زار ولستد خلال رحلته تلك الكثير من المدن العُمانية مثل قلهات وصور وجعلان بني بوعلي وجعلان بني بوحسن والكامل وبدية وإبراء وسمد الشأن ومنح ونزوى والجبل الخضر وبركاء والمصنعة والسويق وعبري والبريمي وصحار وإمارات ساحل عُمان، وقد نشر ولستد رحلاته عام 1837م (الموسوعة العُمانية،2013م،مجلد 10، ص3835-3836).

[20] يقصد السلطان سعيد بن سلطان (1219هـ/ 1804 – 1273هـ/1856م).

البلدة شخصية غير مضيافة، فعلى من يريد أن يدخلها إما أن يدخلها بكامل سلاحه، أو أن يدخلها في زي متسول في أطمار بالية، وألا يرتدي أية قطعة من قماش من نوع محترم" (ولستد،2002م، ص150).

وهنا يجب الوقوف عند نقطة مهمة فيما يتعلق بكتابات الرحالة الذين زاروا عُمان خلال الفترات الزمنية المختلفة وهي أنه لا يمكننا الاعتماد كثيرا على ما دونه أولئك الرحالة، وعل الباحث أن يقرأ تلك النصوص قراءة نقدية، لأن الكثير منها يعتريها الخطأ ناهيك عن مسألة الزيادات والتهويل التي تعج بها تلك الكتابات.

أما فيما يتعلق بأن ولستد كان يحمل معه تصريحا من السيد سعيد بن سلطان فهي معلومة مؤكدة في عدة مصادر خاصة وأن ولستد أتى إلى عُمان في عهد السيد سعيد بن سلطان (1219هـ/ 1804 – 1273هـ/1856م)، وهيأ له السيد سعيد كل ما كان يحتاج إليه في رحلته، كما أهداه فرسا عربيا أصيلا وكلابا للصيد وسيفا مرصعا بالذهب وجمالا ومرشدين ورسائل توصية إلى شيوخ القبائل في عُمان يطلب منهم تقديم التسهيلات اللازمة وأن يحسنوا استقباله (الحجري،2013م، ص216).

وبالنسبة لما ذكره كيلي نقلا عن ولستد حول المعاملة السيئة التي وجدها ولستد في عبري مع أنه كان يحمل تصريحا من السيد سعيد فيمكن تفسير ذلك بأن عبري لم تكن تحت سيطرة السيد سعيد في تلك الفترة، خاصة إذا ما علمنا أن ولستد شاهد بنفسه الغزو الوهابي للبلدة، وبالتالي فإن السرقة والشغب والعداء هي أمور واردة في مثل تلك الظروف. (الحجري،2013م، ص235).

ونجد في تحفة الأعيان للسالمي ذكر لهذه البلدة، يدل على ولائها للدولة السعودية التي كانت تتخذ من البريمي مركزا لعملياتها العسكرية نحو عُمان، حيث يذكر السالمي في سياق حديثه عن الإمام عزان بن قيس 1285هـ/ 1868 -1288هـ/ 1871م وجهوده في إخضاع مناطق عُمان لحكمه: "ورجع إلى أرض السر وهي الظاهرة ، فملك ضنك والغبي، وانقاد أهل الظاهرة، وواجهه صاحب حصن العينين وهو برغش بن حميد من أولاد محمد بن ناصر الغافري المتقدم ذكره في حروب اليعاربة، فأخذ لنفسه أمانا وأعطى كلاما، فقبل منه الإمام ذلك، وولى على الظاهرة بريك بن سالمين الغافري....." (السالمي،2000م، ص273-274).

ثم يواصل كيلي الحديث عن رحلة ولستد ويقول بأن ويلستد وزميله في الرحلة (كان يرافقه وايتلك) قد التقيا بسعد بن مطلق المطيري في مدينة عبري حيث كان سعد في طريقه لشن هجوم على الحجريين عام 1251هـ/ 1835م في بدية انتقاما لمقتل والده على يد الحجريين قبل 22 سنة. (كيلي، 2017م، ص583).

ويؤكد السالمي ما أورده كيلي حول قدوم سعد بن مطلق للثأر من مقتل والده فيقول: "وجاء ولده سعد بن مطلق في طلب ثأر أبيه في سنة خمسين ومائتين وألف، ركب في قوم من البريمي وجنبوا الخيل وأغاروا على بدية صبيحة العيد وهو يوم الزينة فقتل منهم رجالا وقتلوا منه رجالا ثم عطف راجعا فلم يعاود منهم أحد بعد ذلك. (السالمي،2000م، ص207-208).

ج- ولاية ينقل:

ورد ذكر ينقل في كتاب بريطانيا والخليج لجون كيلي في موضع واحد وذلك عند الحديث عن وصول الإمام عزان إلى الحكم في عُمان، حيث ذكر كيلي بأن زعماء قبائل الحرث والحجريين وبني بو حسن والحبوس الذين كانوا سابقا من آل بوسعيد تحولوا كلهم إلى تأييد عزان، وأن صحار وسمائل وينقل وصور كلها قد أعلنت الولاء لعزان بن قيس (كيلي،2017م ص393).

وهذه المعلومة التي أوردها كيلي تتفق مع رواية السالمي عند حديثه عن الإمام عزان بن قيس، حيث ذكر السالمي: "أنه لما نصب الإمام رضي الله عنه دانت له القبائل وواجهه أكابرها ووجوهها وبايعوه البيعة العامة، وكان أكثر الناس قد حضروا البيعة إلا من شاء الله، فوفدت عليه الوفود، فاهتزت عُمان فرحا بطلعته السعيدة، وأرسل إلى المعاقل ففتحت له وولى عليها الولاة ونصب القضاة وحث الناس على طلب العلم" (السالمي،2000م، ص264).

خاتمة:

بعد هذا العرض حول ما ذكره جون كيلي عن تاريخ محافظة الظاهرة في كتابه بريطانيا والخليج، يمكن استنتاج ما يلي:

1- المعلومات التي أوردها جون كيلي تتفق بشكل كبير مع المعلومات التي وردت في المصادر العُمانية مثل كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان للشيخ نور الدين السالمي.

2- الملاحظ أن جون كيلي اعتمد على مصادر ووثائق رسمية عند تناوله لأحداث منطقة الخليج العربي بشكل عام ومحافظة الظاهرة بشكل خاص، وهي في معظمها مصادر بريطانية رسمية تتمثل في المراسلات والتقارير التي كانت تصدر من القناصل البريطانيين في الخليج، وكذلك ما دونه الرحالة والمؤرخين البريطانيين الذين زاروا المنطقة عبر الفترات الزمنية المختلفة.

3- الأحداث التي ناقشها جون كيلي في كتابه والمتعلقة بمحافظة الظاهرة تتركز جميعها حول المواضيع التالية:

أ- الحملات العسكرية للدولة السعودية تجاه عُمان ابتداء من عام 1215هـ/ 1800م وموقف أهل عُمان منها.

ب- الصراع العسكري الذي حدث بين الإمام عزان بن قيس والسيد تركي بن سعيد الذي انتهى بمقتل الإمام عزان عام 1288هـ/ 1871م.

ج- الرحلة التي قام بها ولستد ووايتلك وهما ضابطان بريطانيان قاما برحلة في عُمان بدءاها من مسقط أواخر عام 1835م وبداية عام 1836م، وكانت الظاهرة من ضمن المناطق التي مرا بها في تلك الرحلة، وقد وثقها ولستد في كتاب اسمه "رحلات ولستد"، ونقل كيلي بعض ما دونه ولستد في رحلته إلى الظاهرة.

4- لم يسهب كيلي في ذكر الأحداث المرتبطة بعُمان والتي تقع خارج الإطار الزمني للأحداث التي ناقشها في كتابه والتي حددها من عام 1795-1870م، ولعل من أبرز الأحداث التي ذكرها كيلي باقتضاب ولم يتوسع في الحديث عنها هو الصراع الدموي الذي حدث بين سيف بن سلطان الثاني وبلعرب بن حمير في أواخر دولة اليعاربة.

الملاحق:

توزيع القبائل في عُمان

المصدر: (**جون.سي.ولكنسون، الإمامة في عُمان،2010،ص514**)

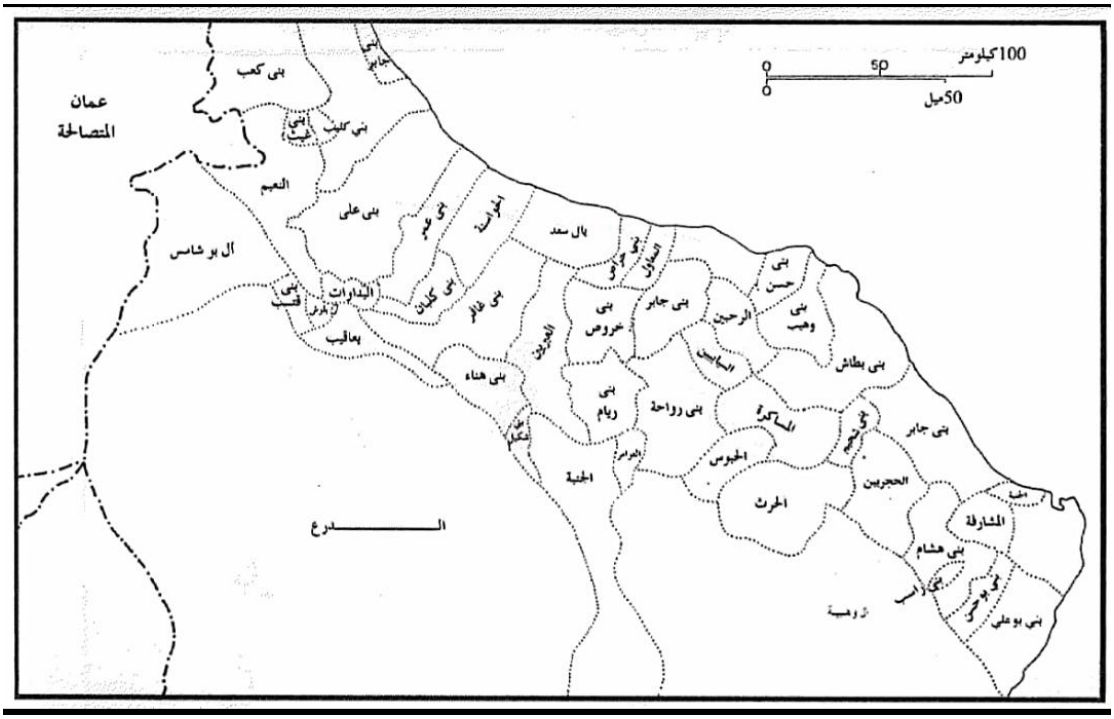

خريطة لعُمان تظهر فيها بعض المواقع التي ورد ذكرها في هذا البحث

المصدر: (**جون. سي. ولكنسون، الإمامة في عُمان،2010،ص514**)

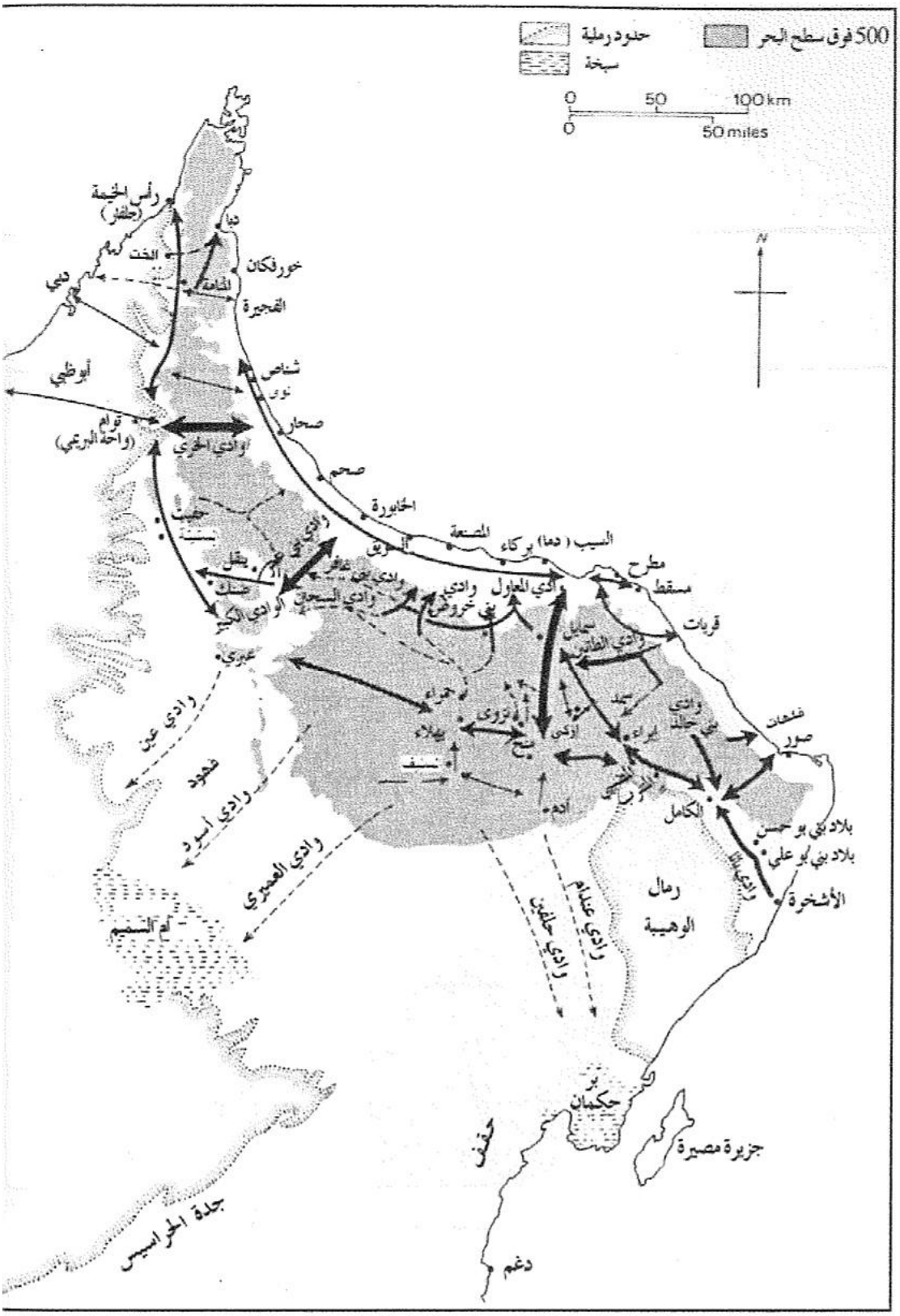

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. ابن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، ط5، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط:2001م.
2. بشر، عثمان بن عبد الله، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج2، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط4، 1982م.
3. السالمي، عبد الله بن حميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، السيب:2000م.
4. س.ب. مايلز. الخليج بلدانه وقبائله. وزارة التراث القومي الثقافة، ط4، مسقط:1415هـ/1994م.
5. ولستد، جيمس ريموند. تاريخ عُمان – رحلة في شبه الجزيرة العربية، ترجمة عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، دار الساقي، ط1، بيروت، 2002م.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

1. جون.ب. كيلي، بريطانيا والخليج 1795-1870م، ترجمة محمد أمين عبد الله، وزارة التراث والثقافة، مسقط:2017م.
2. جون.سي. ولكنسون، الإمامة في عُمان، ترجمة: الفاتح حاج التوم، الأرشيف الوطني، أبوظبي:2010م.
3. الحجري، هلال، عُمان في عيون الرحالة البريطانيين، تر: خالد البلوشي، ط1، دار الانتشار العربي ، بيروت:2013م.
4. السعدي، حصة أحمد عبد الرحمن، الدولة السعودية الثانية وبلاد غرب الخليج وجنوبه 1256-1309هـ/1840-1891م، مكتبة العبيكان، السعودية، د.ت.
5. قدورة، زاهية، شبه الجزيرة العربية وكياناتها السياسية، دار النهضة العربية، بيروت: د.ت.
6. المطوع، عبد الله صالح، الجواهر واللآلئ في تاريخ عُمان الشمالي، تحقيق فالح حنظل، مركز جمعة الماجد، دبي،1414هـ/1994م.
7. اللجنة الإعلامية لاحتفالات ولاية عبري بالعيد الوطني التاسع والعشرين، عبري تاريخ وحضارة، 1999م.
8. الهاشمي، سعيد بن محمد، تاريخ ولاية ضنك، ندوة ضنك عبر التاريخ، المنتدى الأدبي، ط1، مسقط: 2007م.

ثالثاً: الموسوعات:

1. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العُمانية، وزارة التراث والثقافة، ط1، مسقط:2013م.

2. مجموعة مؤلفين، الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب المعاصرة، ج2، إشراف: مانع حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الرياض، ط4، 1420هـ.

3. مجموعة مؤلفين، موسوعة أرض عُمان، مكتب مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي، 2005م.

Issue - 26 - Part 1- March - 2026 - Year 5 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

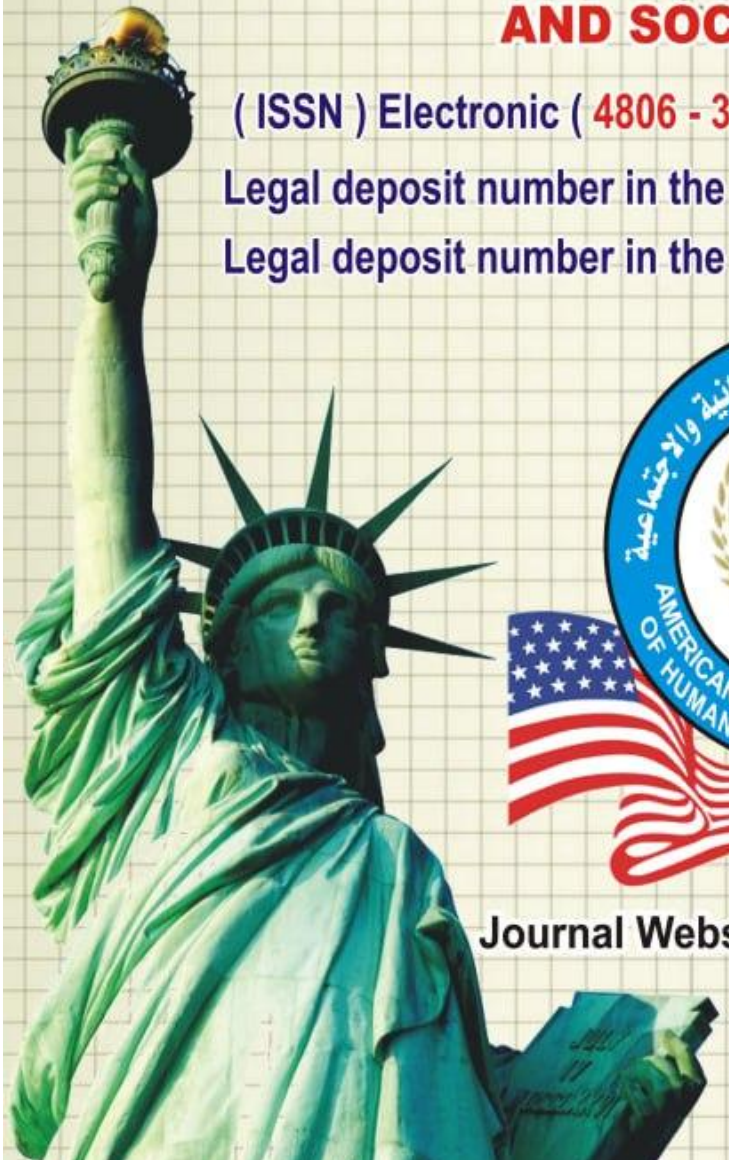

Journal Website : https://iajphss.us/